فاقتلوهم وقاتلوهم فإن قتيلكم المحتسب بنفسه شهيد عند الله وهو فى جنات النعيم وقتيل عدوكم فى النار .

فإن قبلتم ما سمعتم منى فهو خير لكم وإن أبيتم ذلك فابرزوا إلينا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين .

فقال الرومي قد أبيتم إلا هذا فقال له أبو عبيدة نعم فقال لع الرومي أما والله على ذلك إنى لا نراكم تتمنون أنكم قبلتم منا دون ما عرضنا عليكم 120 .

بين باهان وخالد بن الوليد .

وبعث باهان أمير الروم إلى خالد بن الوليد أن القنى فأقبل إليه خالد فقال باهان إن شئت فتكلم وإن شئت بدأتك فتكلمت فقال له خالد فتكلم فقال باهان .

الحمد لله الذى جعل نبينا أفضل الأنبياء وملكنا أفضل الملوك وأمتنا خير الأمم فلما بلغ هذا المكان قال خالد للترجمان وقطع على صاحب الروم منطقه ثم قال الحمد لله الذى جعلنا نؤمن بنبينا ونبيكم وبجميع الأنبياء وجعل الأمير الذى ولياه أمورنا رجلا كبعضنا فلو زعم أنه ملك علينا لعزلناه عنا ولسنا نرى أن له على رجل من المسلمين فضلا إلا أن يكون أتقى منه عند الله وأبر والحمد لله الذى جعل أمتنا تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقر بالذنب وتستغفر الله منه وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئا قل الآن ما بدا لك .

فاصفر وجه باهان ومكث قليلا ثم قال الحمد لله الذى أبلانا فأحسن البلاء عندنا وأغنانا من الفقر ونصرنا على الأمم وأعزنا فلا نذل ومنعنا من الضيم فلا يباح حريمنا ولسنا فيما أعزنا الله به وأعطانا من ديننا ببطرين ولا مرحين ولا